(177) بقدرته من ان يضام. والعز منع الضيم بسعة المقدور والسلطان " ان له أبا شيخا كبيرا " يعنون يعقوب أبا اخيهم اي انه كبير السن، ويجوز ان يريدوا: كبير القدر " فخذ احدنا مكانه " اي خذ واحدا منا عبدا بدله - في قول الحسن وغيره - " إنا نراك من المحسنين " الينا في الكيل ورد بضاعتنا. وقد أملنا ذلك منك. قوله تعالى: (قال معاذ ا أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون) (79) آية بلاخلاف. هذا حكاية ماأجاب به يوسف أخوته حين قالوا له خذ واحدا منا بدله، لانه قال لهم " معاذ ا " أي اعتصاما با أن يكون هذا. والاعتصام امتناع الهارب من الامر بغيره، ولذلك يقال اعتصم بالجبل من عدوه. واعتصم با من شرعدوه، فانا لانأخذه " إلا من وجدنا متاعنا " يعني الصواع " عنده. إنا اذا لظالمون " ومعناه إنالو أخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده لكنا ظالمين، واضعين للشئ في غير موضعه. والعرب تقول معاذ ا، ومعاذه ا وعوذه ا وعياذ ا. وتقول: اللهم عائذا بك اي اني أعوذ عائذا بك، فكأنه قال استجير با من أن آخذ بريئا بسقيم. قوله تعالى: (فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من ا ومن قبل مافرطتم في يوسف فلن أبرح الارض حتى يأذن لي أبي أو يحكم ا لي تفسير التبيان ج 6 - م 12